

## البحث ١٠

**صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية  
بمدينة جدة وأثره على الاتجاهات المهنية لديهم**

### المصادر :

- د. عبد الرحمن يحيى القريني  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها
- أ. أحمد علي الغامدي  
معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها
- أ. علي حباب المالكي  
معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها
- أ. مساعد مسرج العصماني  
معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها



## صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة وأثره على الاتجاهات المهنية لديهم

د. عبد الرحمن يحيى القريني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها

أ. أحمد علي الغامدي

معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها

أ. علي حباب المالكي

معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها

أ. مساعد مسرح العصماني

معلم بوزارة التعليم - باحث دكتوراة - قسم التعليم والتعلم  
كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها

### • المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة وأثره على الاتجاهات المهنية لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة مكونة من مجالين رئيسيين: المجال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، والمجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة مكون من (٦٩) معلماً، وأثبتت النتائج وجود صعوبات بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية؛ حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي لصعوبات تدريس مهارات التفكير الناقد (٢٠٨٦)، وبإجمالي نسبة تحقق (٥٦.٨٢) وكانت ترتيبها كالتالي: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٢٠٩٤٦) ونسبة تحقق (٥٨.٩٢٪)، ثم المجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين، حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٢٠٨٥١) ونسبة تحقق (٥٦.٨٢٪)، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها القيام بدراسات مستقبلية لتقييم تأثير التدريب على التفكير الناقد على أداء الطلاب واهتمامات المعلمين.  
كلمات مفتاحية: التفكير الناقد، المرحلة الثانوية، الاتجاهات المهنية.

### *Difficulties of Teaching Critical Thinking to Secondary School Teachers in Jeddah and Its Impact on Their Professional Attitudes*

Dr. Abdulrahman Yahya Al-Qarfi, Mr. Ahmed Ali Al-Ghamdi, Mr. Ali Habab Al-Maliki & Mr. Musaed Masraj Al-Asmani

#### **Abstract:**

The current study aimed to attempt to reveal the difficulties of teaching critical thinking among secondary school teachers in Jeddah and its impact on their professional attitudes. To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used, and a questionnaire consisting of two main areas was used: the first area: the difficulties of teaching critical thinking among secondary school teachers in Jeddah, and the second area: the impact

of teaching critical thinking skills on the professional attitudes of teachers. After verifying the validity and reliability of the questionnaire, it was applied to a sample of secondary school teachers in Jeddah consisting of (69) teachers. The results showed that there were moderate difficulties from the point of view of the study sample of secondary school teachers. The total relative weight of the difficulties of teaching critical thinking skills was (2.886), with a total achievement percentage of (56.82), and its ranking was as follows: Difficulties of teaching critical thinking among secondary school teachers in Jeddah, where its average relative weight was (2.946) and an achievement percentage of (58.92%), then the second area: the impact of teaching critical thinking skills on teachers' professional attitudes, where its average relative weight was (2.851) and an achievement percentage of (56.82%). Considering these results, the study recommended, that the important of conducting future studies to evaluate the impact of training in critical thinking on students' performance and teachers' interests.

**Keywords:** Critical Thinking, secondary school, professional attitudes

#### • المقدمة:

يعد العصر الحالي عصر المعرفة والمنافسة الاقتصادية العالمية، وهذا يتطلب إعداد جيل يمتلك مهارات عالية وأدوات أكثر تطوراً تجعلهم قادرين على المنافسة العالمية والتجديد والابتكار، لذا يجب أن يكون التركيز على تدريس مهارات التفكير جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية، مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠ ويضمن إعداد جيل قادر على الإسهام الفعال في بناء مستقبل مشرق للمملكة.

ويعد التفكير العلمي من أفضل الأنشطة الذهنية التي تفسح المجال للمتعلم ليتعامل بشكل فعال مع الواقع، وفقاً لغاياته، كما أن المتعلم يمارس التفكير العلمي عند تعرضه لمشكلة ما، حيث إن ممارسة التفكير العلمي أمر ضروري كغيره من الممارسات الحياتية التي يتعلمها المتعلم ويتدرب عليها ليحقق الدقة والمرونة مع الكثير من المشكلات التي تواجهه وتعلم التفكير العلمي يؤثر بقوة على الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية لكي تكون في نهاية المطاف أداءً ذهنياً للمتعلم، وتكرارها يجعل منها عادةً ذهنية ثابتة في عقل المتعلم (آل طلحان، ٢٠٢٤م).

وتعد مهارات التفكير الناقد من العناصر الأساسية التي يجب أن يتبناها المعلمون في العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية، حيث يشهد الطلاب تحولاً ملحوظاً نحو الاستقلالية والتفكير العميق، حيث يساهم التفكير الناقد في تعزيز قدرة الطلاب على تحليل المعلومات، تقييم الحجج، واتخاذ قرارات مستنيرة، مما يؤهلهم لمواجهة التحديات في العالم المعاصر (Facione, 2015).

ومما يؤكد ذلك ويدعمه دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٤) والتي تعتبر مهارات التفكير الناقد من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث تساهم في تطوير قدراتهم على التحليل والتقييم واتخاذ القرارات المستنيرة. ومع ذلك، يواجه معلمو المرحلة الثانوية في مدينة جدة تحديات متعددة في

تدريس هذه المهارات. تتنوع هذه الصعوبات بين نقص الموارد التعليمية المناسبة، وضيق الوقت المخصص لتدريس التفكير الناقد، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بتدريب المعلمين وتأهيلهم لاستخدام استراتيجيات فعالة في هذا المجال.

ويُعتبر تدريس التفكير الناقد عملية معقدة تتطلب من المعلمين مهارات وطرق تدريس فعالة، بالإضافة إلى دعم إداري وتدريب مهني مستمر، حيث تشير الدراسات إلى أن العديد من المعلمين يفتقرون إلى التدريب الكافي في استراتيجيات تدريس التفكير الناقد، مما يؤدي إلى صعوبات في تطبيق هذه المفاهيم في الفصول الدراسية (Alhowail, 2021).

وتتطلب بيئة التعلم الحديثة من المعلمين تطوير مهاراتهم في التفكير الناقد ليكونوا قادرين على توجيه طلابهم نحو التفكير المستقل، ومع ذلك، فإن العديد من المعلمين يواجهون صعوبات في دمج هذه المهارات في مناهجهم الدراسية، حيث يمكن أن تؤثر الضغوط الأكاديمية والمناهج التقليدية على قدرتهم على تعزيز التفكير الناقد في الصفوف الدراسية (Zohar & Dori, 2020).

وقد أظهرت الدراسات أن المعلمين الذين يفتقرون إلى الثقة في مهاراتهم في تدريس التفكير الناقد يميلون إلى استخدام طرق تدريس تقليدية، مما يؤثر سلباً على تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي (Bailin, 2020). لذلك يعد فهم الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة جدة في تدريس التفكير الناقد أمراً ضرورياً لتحسين الاتجاهات المهنية لديهم وتعزيز جودة التعليم.

إضافة إلى ذلك تلعب الاتجاهات المهنية لدى المعلمين دوراً مهماً في مدى فعالية تعليم التفكير الناقد. إذ يمكن أن تؤثر الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تدريس هذه المهارات على حماسهم وتفانيهم في تطوير ممارساتهم التعليمية. وبالتالي، فإن دراسة العلاقة بين صعوبات تدريس التفكير الناقد والاتجاهات الثانوية توفر فرصة لفهم أعمق لتلك التحديات وتقديم توصيات عملية لتحسين جودة التعليم وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. (آل طلحان، ٢٠٢٤)

لذا تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة جدة في تدريس التفكير الناقد، وتأثير هذه الصعوبات على اتجاهاتهم المهنية، حيث يتم استخدام استبيانات ومقابلات مع المعلمين لفهم التحديات التي يواجهونها وكيفية تأثيرها على أدائهم الأكاديمي والمهني.

#### • أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

◀ ما الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة في تدريس التفكير الناقد؟

« ما أثر صعوبات تدريس التفكير الناقد في المرحلة الثانوية بمدينة جدة على اتجاهاتهم المهنية؟

#### • أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

« الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة في تدريس التفكير الناقد.

« أثر صعوبات تدريس التفكير الناقد في المرحلة الثانوية بمدينة جدة على اتجاهاتهم المهنية.

#### • أهمية الدراسة:

##### • أولاً: الأهمية النظرية:

« تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بتعليم التفكير الناقد، مما يوفر قاعدة معرفية للباحثين والممارسين في هذا المجال.

« يمكن أن تساعد الدراسة في تطوير نماذج نظرية لفهم الصعوبات المرتبطة بتدريس التفكير الناقد، وتحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين.

« تساهم الدراسة في تحديد الفجوات الموجودة في الدراسات السابقة المتعلقة بتعليم التفكير الناقد، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية.

##### • ثانياً: الأهمية التطبيقية:

« توفر الدراسة توصيات عملية لتحسين استراتيجيات تدريس التفكير الناقد، مما يعزز من فعالية التعليم في المدارس.

« يمكن استخدام نتائج الدراسة لتصميم برامج تدريبية موجهة لمعلمي المرحلة الثانوية، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات المتعلقة بتدريس التفكير الناقد.

« تساهم الدراسة في تقديم اقتراحات لتحديث المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقاً مع احتياجات الطلاب في تعلم مهارات التفكير الناقد.

« من خلال فهم تأثير تدريس التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية، يمكن للمدارس والإدارات التعليمية تحسين بيئة العمل للمعلمين وتعزيز رضاهم المهني.

« تسهم الدراسة في زيادة الوعي بين المعلمين والإدارة التعليمية حول أهمية التفكير الناقد في تطوير مهارات الطلاب، مما يعزز من تركيز الجهود التعليمية في هذا الاتجاه.

#### • تعريف المصطلحات:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً وعلى النحو الآتي:

#### • التفكير:

هي عملية عقلية يوظف فيها الطالب خبراته السابقة وتجاربه وقدراته الذهنية لاستقصاء ما يقابله من مواقف ومشكلات بغرض الوصول إلى حل تلك

المشكلات ومعرفة نتائج أو قرارات المشكلة، وتتطور العملية بناء على ما يتعلمه الطالب من تعليم أو تدريب (محمد، ٢٠١١).

#### • التفكير الناقد:

يعرفه الوسيمي (٢٠١٣م، ص٢٠٦) على أنه أحد أنماط التفكير الذي يساعد الفرد في التوصل إلى حلول مناسبة أو إصدار أحكام صحيحة تجاه بعض الموضوعات والقضايا وباستخدام آليات معينة مثل توخي الدقة في ملاحظة الوقائع والمعلومات، وتفسيرها، واستنباط العلاقات التي تنتمي إليها وتقويمها واستخلاص الحلول المناسبة والأحكام السليمة، ويتكون من: (معرفة الافتراضات - التفسير - الاستنتاج - تقويم - الحجج - الاستنباط أو "الاستدلال").

#### • صعوبات التفكير الناقد:

هي العوامل التي تحول دون استخدام التفكير الناقد في التدريس (المبيريك، ٢٠٠٧).

تعرف الصعوبة بأنها: المشكلات التي تواجهنا عند الانتقال من مرحلة إلى أخرى، وهي إما تمنع الوصول، أو تؤخره، أو تؤثر في نوعيته (العمري، ٢٠١٥).

وتعرف صعوبات مهارات التفكير الناقد إجرائياً بأنها الصعوبات المادية والبشرية التي تواجه تطبيق مهارات التفكير الناقد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية وفي هذه الدراسة هي الاستجابة على فقرات الاستبانة.

#### • الاتجاهات المهنية:

الاتجاهات المهنية هي مجموعة من القيم والمعتقدات والمواقف التي يحملها الفرد تجاه مهنته، والتي تؤثر على سلوكه وأدائه في العمل. تشمل هذه الاتجاهات التوجهات الإيجابية أو السلبية تجاه العمل، الزملاء، البيئة التعليمية، وأيضاً تجاه تطوير الذات والمهارات، وفقاً لدراسات في مجالات علم النفس التربوي والإدارة، يُعتبر الاتجاه المهني عاملاً محورياً يؤثر على أداء الأفراد ورضاهم الوظيفي (Schunk, Pintrich, & Meece, 2008).

ويعرف الاتجاه المهني في الدراسة الحالي بأنه مجموعة من المواقف والقيم التي يحملها معلمو المرحلة الثانوية تجاه تدريس التفكير الناقد، والتي تشمل:

- ◀◀ الرضا عن العمل: مدى شعور المعلم بالرضا عن دوره في تعزيز التفكير الناقد.
- ◀◀ الدافعية: مستوى تحفيز المعلم لتطوير مهاراته في تدريس التفكير الناقد.
- ◀◀ الالتزام المهني: مدى التزام المعلم بتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد في الفصول الدراسية.
- ◀◀ الاستعداد للتعليم: مدى استعداد المعلم للمشاركة في برامج التدريب والتطوير المهني المتعلقة بالتفكير الناقد.

## • الدراسات السابقة:

دراسة قطب (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية تقنية الواقع المعزز في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة اتجاهاتهن نحو استخدام هذه التقنية في مادة المكتبة والدراسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ طالبة من الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي ضمت ٢٢ طالبة استخدمت تقنية الواقع المعزز، والمجموعة الضابطة التي شملت ٢٢ طالبة اعتمدت على التعليم التقليدي، واعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات، وهي: اختبار تحصيلي، مقياس التفكير الناقد، ومقياس الاتجاهات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت تقنية الواقع المعزز وطالبات المجموعة الضابطة التي استخدمت التعليم التقليدي في الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات، لصالح التطبيق البعدي.

دراسة الجعفري (٢٠٢٠) وهدفت إلى استقصاء مدى معرفة الطلبة المعلمين (تخصص اللغة العربية) لمهارات التفكير الناقد، وكذلك مدى ممارستهم لها في تدريس اللغة العربية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من طلبة دبلوم الإعداد التربوي في جامعة العين، وما إذا كان هناك علاقة بين معرفتهم لمهارات التفكير الناقد، وممارستهم لها في تدريس اللغة العربية، وهل تختلف المعرفة والممارسة لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس أو المعدل التراكمي أو نوع المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت من (٣٠) مهارة تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معرفة الطلبة المعلمين لمهارات التفكير الناقد وممارستهم لها عالية، وأن هناك علاقة قوية بين معرفتهم لمهارات التفكير الناقد، وممارستهم لها في تدريس اللغة العربية، كما بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة المعلمين لمدى معرفتهم وممارستهم لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغيرات: الجنس، والمعدل التراكمي، وفي ضوء نتائج الدراسة اقترحت بعض التوصيات، منها أن تخصص مساقات إجبارية في برامج إعداد المعلمين حول مهارات التفكير الناقد.

دراسة الغامدي (٢٠٢٢) استهدفت الدراسة التحقق من مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية وبمشاركة المملكة العربية السعودية حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود التصاق في نسب تضمين مهارات



التفكير الناقد في مقرر التوحيد حيث جاءت مهارات الإنتاج في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٩٪، تليها مهارة الفهم والتفسير بنسبة ٢٥.٦٪، تليها مهارة الاستنتاج بنسبة ١٢.٦٪ تليها مهارة الحكم بنسبة ١١.٩٪.

دراسة الديدب (٢٠٢٣) سعت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير، تحديدا التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٥٥٠ طالبا وطالبة من مدرستي الضياء والأمل في مدينة الزاوية، واعتمد الدراسة على مقياس التفكير الناقد ومقياس حل المشكلات للوصول إلى النتائج. توصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير (التفكير الناقد) والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت أيضا انه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على التفكير الناقد لصالح الذكور لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة آل طلحان (٢٠٢٤) سعت الدراسة إلى استعراض واقع مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في خميس مشيط، وكذلك تحديد الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلاب في اكتساب هذه المهارات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٤٠ معلما من المدارس الحكومية والأهلية. أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في خميس مشيط كان منخفضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢.٣٢ بانحراف معياري ٠.١٠. وعلى مستوى المجالات الفرعية، جاء "مهارة التواصل العلمي" في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، بينما كانت "مهارة التصنيف" في المرتبة الأخيرة، وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التفكير العلمي، أظهرت النتائج أن هذه التحديات كانت مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤.٤٢ بانحراف معياري ٠.٤٠.

دراسة الجهني (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير تدريس وحدة دراسية تحتوي على مسائل خلافية في مقرر الفقه على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع إجراء قياس قبلي وبعدي. تمثلت أدوات الدراسة في اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد وتصميم وحدة دراسية تتضمن مسائل خلافية. شملت عينة الدراسة ٣٨ طالبا من الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع. أشارت النتائج إلى أن الوحدة الدراسية ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح الأخيرة.

دراسة الرشيدى، ربابعة (٢٠٢٤) استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الكفاءة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين هاتين المهارتين، واستكشاف مدى إسهام الكفاءة الرقمية في تعزيز التفكير الناقد من وجهة نظر الطلاب الموهوبين أنفسهم، اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، وتحديدًا التصميم التفسيري المتتابع. تم تعريف وتكييف مقياس للكفاءة الرقمية، واستخدام مقياس التفكير الناقد الذي وضعه أبو الحسن (٢٠٢٢). شملت العينة الأساسية للدراسة ٨٠ طالبًا من الموهوبين في المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى ١٠ مشاركين في مجموعة التركيز التي تناولت الجانب النوعي من الدراسة. وقد أظهرت النتائج الكمية مستوى مرتفعًا لكل من الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد، كما بيّنت وجود علاقة ارتباطية بين المقياسين في جميع الأبعاد، باستثناء بُعد حماية الأجهزة والخصوصية، حيث كانت  $\alpha =$  موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. أكدت البيانات النوعية هذه النتائج الكمية، ولكن قدمت شرحاً أكثر تفصيلاً حول إسهام الكفاءة الرقمية في تطوير مهارات التفكير الناقد.

• أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

• أولاً: من حيث الهدف:

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في تناولها لمهارات التفكير الناقد وأهميته في كافة المراحل التعليمية، مثل دراسة قطب (٢٠٢٠)؛ دراسة الجعفري (٢٠٢٠)؛ الغامدي (٢٠٢٢)؛ ولكنها اختلفت مع الدراسات السابقة في محاولتها للكشف عن الصعوبات التي تحد من تدريس مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية في إطار علاقتها بالنمو المهني للمعلمين.

• ثانياً: من حيث المنهج:

اتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها كما في دراسة الغامدي (٢٠٢٢)؛ الرشيدى (٢٠٢٤) بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى، والتي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة الدريب (٢٠٢٣) والمنهج شبه التجريبي كما في دراسة قطب (٢٠٢٠)، والمنهج التحليلي كما في دراسة الغامدي والأحمدي (٢٠٢٢).

• من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لعينة المعلمين بشكل عام كما في دراسة الجعفري (٢٠٢٢) وان اختلفت عنها في أنها تناولت المعلمين قبل الخدمة وليس أثناء الخدمة، ودراسة آل طلحان (٢٠٢٤)، بينما كانت عينة بعض الدراسة الأخرى الطلاب كما في دراسة قطب (٢٠٢٠)؛ المرحلة الثانوية كما في دراسة الديب (٢٠٢٣).

• أوجه التمييز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

« تركز هذه الدراسة على منطقة جدة بالمملكة العربية السعودية، مما يسمح بفهم عميق للسياق المحلي والتحديات الفريدة التي يواجهها معلمو المرحلة الثانوية في هذه المنطقة، وهو ما قد لا يتم تناوله في دراسات أخرى تناولت سياقات مختلفة.

« تعتمد الدراسة على منهجية دراسة نوعية تشمل استبيانات ومقابلات مع المعلمين، مما يوفر بيانات غنية ومعقدة حول تجاربهم الشخصية وصعوباتهم، في حين أن العديد من الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الكمي الذي قد لا يعكس تعقيدات الواقع.

« تستهدف الدراسة فهم تأثير صعوبات تدريس التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين، مما يساعد على التعرف على كيف يمكن لهذه الصعوبات أن تؤثر على دافعهم واحترافهم، وهو جانب قد يغفله معظم الأبحاث السابقة.

« تتناول الدراسة أهمية التدريب المستمر والدعم الإداري في تعزيز مهارات التفكير الناقد، مما يوفر رؤية شاملة لكيفية تحسين بيئة التعليم ودعم المعلمين.

• منهجية الدراسة وإجراءاته:

• أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره أكثر مناهج الدراسة ملائمة لذلك، حيث يتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث وظواهر وممارسات دراسية قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يكون للباحث أي تدخل مقصود في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل، والذي يستطيع من خلاله وصف وبيان العلاقة بين المتغيرات موضوع الدراسة، وتحليل بياناته، وبيان مدى الارتباط بين متغيراته المختلفة ( أبو حطب، ١٩٩١، ص ٢٢٢).

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالي لأسباب عديدة أهمها:

« يتيح المنهج الوصفي للباحثين دراسة الظواهر كما هي، مما يساعد في فهم صعوبات تدريس التفكير الناقد من خلال جمع البيانات من المعلمين بشكل مباشر.

« يساعد المنهج الوصفي في تحديد الأنماط والعلاقات بين الصعوبات التي يواجهها المعلمون والاتجاهات المهنية، مما يعزز من فهم الموضوع بشكل أعمق.

« من خلال وصف الصعوبات والتحديات، يمكن للمنهج الوصفي أن يوفر توصيات عملية لتحسين تدريس التفكير الناقد، مما يكون له تأثير مباشر على الممارسات التعليمية.

« يمكن استخدام المنهج الوصفي لاستكشاف آراء المعلمين وتصوراتهم حول التفكير الناقد، مما يساعد على فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تدريس هذه المهارات.

• **ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:**  
يتألف مجتمع الدراسة من معلمي التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة وعددهم ٩٠ معلماً. واقتصرت عينة الدراسة ٧٣ معلماً.

• **ثالثاً: أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى:

◀ معرفة تصورات عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة في صعوبات تدريس التفكير الناقد لديهم.

◀ معرفة أثر صعوبات تدريس التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية لدى معلمي التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة

• **رابعاً: خطوات الدراسة الميدانية وإجراءاتها:**

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية سار الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

◀ تحديد الهدف من أداة الدراسة وإعدادها وتقنينها.

◀ تحديد مجتمع الدراسة وأفراده، واختيار العينة الممثلة له.

◀ تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات.

◀ إدخال البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (*SPSS*) *Statistical Package for Social Sciences* الإصدار العشرين للعام (٢٠١٢م)، وعرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

• **خامساً: وصف أداة الدراسة:**

من خلال الرجوع إلى أدبيات الدراسة التربوي، والإطار النظري للدراسة الحالي؛ تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة موزعة على مجالين رئيسيين هما:

• **المجال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة.**

• **المجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين.**

وقد طلب من أفراد العينة وضع علامة في واحدة من الفراغات الخمس الموجودة بعد كل عبارة، والتي تعبر عن وجهة نظرهم في المشكلة المعروضة، كما طلب من أفراد عينة الدراسة الاطلاع على تعليمات الاستبانة على الاستبيان قبل البدء في الإجابة على الاستبانة، وتم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية في بعض الجامعات السعودية والعربية، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول بنود الاستبانة من حيث الصياغة، كما طلب منهم تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه، ومدى انتماء كل بند للمحور الذي يندرج البند تحته. وبناء على ما أبدوه من ملحوظات تم التعديل في بنود الاستبانة ووصل عدد تلك البنود إلى (٢٥) بنداً وبذا تم وضع الأداة في صورتها النهائية.

• سادساً: تقنين أداة الدراسة (مدى صلاحية الأداة للتطبيق)

للحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدقها وثباتها .

• صدق الأداة (الاستبانة):

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، ويعد صدق الأداة مؤشراً على البدء في تطبيقها، والتأكد من ثبات نتائجها لذا يأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات.

وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الدراسة الطرق التالية :

• الصدق الظاهري:

وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساولاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يروونه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً.

• الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل ( $\alpha$ ) ألفا كرو نباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (١): يبين درجة الصدق للاستبانة

الصدق	درجة الصدق
٠.٩٦٢٨	مرتفعة

ويلاحظ أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائياً وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالي.

• الثبات:

ويقصد به أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، حيث تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي Internal Consistency، كما استخدم الدراسة الحالي طريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N - 1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير a إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير N إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور، وتشير  $r$  إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور Average Inter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور / عدد مفردات الاستبانة أو المحور) والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول (٢): يبين ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد عبارات المحور	الثبات	الصدق = الجذر التربيعي للثبات	مستوى الصدق
المجال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمى المرحلة الثانوية بمدينة جدة.	١٥	٠.٦٥	٠.٨١	مرتفع
المجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين.	١٠	٠.٧٢	٠.٨٥	مرتفع
الاستبانة كاملة	٢٥	٠.٩٢٧	٠.٩٦٢٨	مرتفع جداً

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٠.٩٢٧)، حيث إنها مقترية من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية حيث إن الصدق يساوي الجذر التربيعي للثبات.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

◀◀ صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.

◀◀ إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنه الدراسة الحالي، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي ككل.

#### • الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثون بتحديد عينة الدراسة الاستطلاعية حيث قام بتطبيق الاستبانة على عدد (١٠) معلمين؛ للتأكد من فهمهم لبنود الاستبانة، وقياس الزمن اللازم للانتهاء من الإجابة عليها، وقد عرضت مناقشة مفتوحة معهم بعد التطبيق.

#### • سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ومعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار العشرون لعام ٢٠١٢م. وقد استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

◀◀ النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

◀◀ الوزن النسبي: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة. ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل

عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقاً لطريقة (ليكرت *Likert Method*) فالاستجابة (كبيرة جداً) تعطي الدرجة (٥) والاستجابة كبيرة تعطي الدرجة (٤) والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٣) والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة جداً) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى بالوسط المرجح الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة =

$$(٥ \times \text{تكرار موافق جداً}) + (٤ \times \text{تكرار موافق}) + (٣ \times \text{تكرار محايد}) + (٢ \times \text{تكرار معارض}) + (١ \times \text{تكرار معارض جداً})$$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على أهمية العبارة من حيث كونها (كبيرة جداً أم كبيرة أم متوسطة أم ضعيفة أم ضعيفة جداً) من خلال العلاقة التالية (عبد الحميد وكاظم، ١٩٨٦، ص ٩٦):

ن - ١

مستوى الموافقة

ن

=

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٥) والجدول التالي يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:  
جدول (٣): يبين مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

المدى	مستوى الاستجابة
من ١ وحتى (٠.٨+١) أي ١.٨	معارض بشدة
من ١.٨١ وحتى (٠.٦+٢) أي ٢.٦	معارض
من ٢.٦١ وحتى (٠.٤+٣) أي ٣.٤	محايد
من ٣.٤١ وحتى (٠.٢+٤) أي ٤.٢	موافق
من ٤.٢١ وحتى ٥	موافق جداً

#### • نتائج الدراسة:

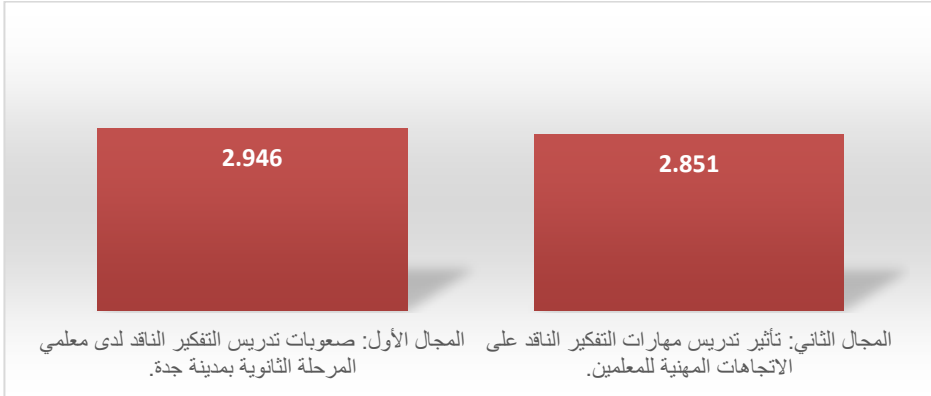
يتناول هذا الجانب وصف وتفسير النتائج طبقاً لمدى أهمية الأدوار؛ تبعاً لاستجابة أفراد العينة وترتيبها في محوري الدراسة حسب أوزانها النسبية، ويتضمن وصف وتفسير النتائج إجمالياً لمحاوَر الدراسة.

يتضح من الجدول (٤) أن مجمل محاور الاستبانة، تشير إلى وجود صعوبات بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية؛ حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي لصعوبات تدريس مهارات التفكير الناقد (٢.٨٨٦)، وبإجمالي نسبة تحقق (٥٦.٨٢) وكانت ترتيبها كالتالي:

جدول (٤) إجمالي استجابات أفراد العينة (معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة) على الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية للمحور	النسبة المئوية لتحقيق المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية للمحور
1	المجال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلم المرحلة الثانوية بمدينة جدة.	٢.٩٤٦ متوسطة	%٥٨.٩٢	١
2	المجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين.	٢.٨٥١ متوسطة	%٥٧.٠٢	٢
إجمالي الاستبانة		٢.٨٨٦ متوسطة	%٥٦.٨٢	

◀◀ صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلم المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٢.٩٤٦) ونسبة تحقق (%٥٨.٩٢).  
 ◀◀ المجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين، حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٢.٨٥١) ونسبة تحقق (%٥٦.٨٢).  
 ويمكن عرض نتائج الجدول (١١) كما في الشكل التالي:



رسم توضيحي (١): صعوبات تدريس مهارات التفكير الناقد لدى معلم المرحلة الثانوية وأثره على اتجاهاتهم المهنية.

- أولاً: نتائج الدراسة طبقاً لترتيب الوزن النسبي للأدوار في محاور الدراسة:
  - النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على مدى أهمية عبارات المجال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلم المرحلة الثانوية بمدينة جدة. وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي لأهمية العبارات، والتي يمكن استعراض نتائجها كما يلي:
- أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن مجموع العبارات الواردة بالمحور الأول من الاستبانة والذي يعبر عن صعوبات تدريس مهارات التفكير الناقد متوافرة بدرجة متوسطة، حيث تراوح الوزن النسبي لتلك العبارات من (١ - ١٥) بين (١.٧٦٨) إلى (٤.٣)، وقد بلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحاور ككل (٣.٦٣٧) بنسبة مئوية (٧٢.٧٤%)، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول والوزن النسبي لها:



جدول (٥) ترتيب العبارات الخاصة بالجمال الأول: صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة حسب أوزانها النسبية

الترتيب حسب الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الصعوبة					العبارة	م	
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
٥	1.007	3.565	3	5	23	26	12	ك	١	هناك نقصاً في الموارد التعليمية اللازمة لتدريس التفكير الناقد.
			4.3%	7.2%	33.3%	37.7%	17.4%	ك		
١	0.816	4.333	٠	2	9	22	36	ك	٢	أواجه ضغطاً إدارياً يؤثر في قدرتي على تدريس التفكير الناقد بشكل فعال.
			٠%	2.9%	13.0%	31.9%	52.2%	ك		
٢	0.968	3.942	1	5	13	28	22	ك	٣	الأهداف التعليمية المتعلقة بالتفكير الناقد غير محددة بشكل جيد.
			1.4%	7.2%	18.8%	40.6%	31.9%	ك		
٧	1.150	3.000	9	13	21	21	5	ك	٤	هناك صعوبات في تنظيم الوقت المخصص لتدريس التفكير الناقد ضمن المنهج.
			13.0%	18.8%	30.4%	30.4%	7.2%	ك		
٣	0.937	3.783	2	4	15	34	14	ك	٥	هناك صعوبات في تدريس التفكير الناقد بسبب عدم تخصصي في هذا المجال.
			2.9%	5.8%	21.7%	49.3%	20.3%	ك		
13	1.069	2.217	23	16	24	4	2	ك	٦	أجد صعوبات في استخدام استراتيجيات فعالة لتعليم التفكير الناقد.
			33.3%	23.2%	34.8%	5.8%	2.9%	ك		
10	1.078	2.435	17	17	25	8	2	ك	٧	أواجه تحديات في إدارة الفصل الدراسي أثناء تدريس مهارات التفكير الناقد.
			24.6%	24.6%	36.2%	11.6%	2.9%	ك		
12	1.055	2.348	8	7	5	0	0	ك	٨	أجد صعوبات في تحفيز الطلاب على التفاعل أثناء دروس التفكير الناقد.
			40.0%	35.0%	25.0%	0.0%	0.0%	ك		
9	0.948	2.536	11	21	26	11	٠	ك	٩	أواجه صعوبات في تقييم مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب بشكل عادل.
			15.9%	30.4%	37.7%	15.9%	٠%	ك		
8	1.075	2.696	10	21	20	16	2	ك	١٠	أفتقر إلى القدرة على تقديم تلبية راجمة فعالة للطلاب في مجال التفكير الناقد.
			14.5%	30.4%	29.0%	23.2%	2.9%	ك		
٦	1.232	3.536	5	7	24	12	21	ك	١١	أفتقر إلى نماذج تعليمية واضحة لتطبيق التفكير الناقد في الفصول الدراسية.
			7.2%	10.1%	34.8%	17.4%	30.4%	ك		
14	1.091	2.043	31	10	24	2	2	ك	١٢	يسبب تفاوت مستويات الذكاء بين الطلاب تحديات في تدريس التفكير الناقد.
			44.9%	14.5%	34.8%	2.9%	2.9%	ك		
15	1.113	1.768	42	10	9	7	1	ك	١٣	يخشى الطلاب من ارتكاب الأخطاء، مما يؤثر على مشاركتهم في أنشطة التفكير الناقد.
			60.9%	14.5%	13.0%	10.1%	1.4%	ك		
11	1.117	2.420	14	30	9	14	2	ك	١٤	المنهج الدراسي غير محدث بما يكفي لمواكبة التطورات في استراتيجيات التفكير الناقد.
			20.3%	43.5%	13.0%	20.3%	2.9%	ك		
٤	1.429	3.580	9	7	15	11	27	ك	١٥	هناك قصور في توفر تقييمات مناسبة لقياس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ضمن المنهج.
			13.0%	10.1%	21.7%	15.9%	39.1%	ك		
			متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور مجملته							
			النسبة المئوية لتوفر عبارات المحور							
			٢٩٤٦							
			٥٨٩٢							

يتضح من الجدول السابق حصول العبارات التالية على أعلى متوسطات:

«أواجه ضغطاً إدارياً يؤثر في قدرتي على تدريس التفكير الناقد بشكل فعال، بمتوسط (٤.٣٣٣) بدرجة كبيرة جداً

«الأهداف التعليمية المتعلقة بالتفكير الناقد غير محددة بشكل جيد، بمتوسط (٣.٩٤٢)، بدرجة كبيرة.

«هناك صعوبة في تدريس التفكير الناقد بسبب عدم تخصصي في هذا المجال، بمتوسط (٣.٧٨٤) بدرجة كبيرة.

تشير النتائج إلى وجود تحديات ملحوظة تواجه عملية تدريس التفكير الناقد، حيث يسجل الضغط الإداري تأثيراً كبيراً على قدرة المعلمين على تقديم هذا النوع من التعليم بفعالية، بمعدل (٤.٣٣٣). كما أن الأهداف التعليمية المتعلقة بالتفكير الناقد تبدو غير محددة بدقة، مما يعكس حاجة ملحة لوضع إطار واضح ومحدد لهذه الأهداف، بمعدل (٣.٩٤٢). بالإضافة إلى ذلك، تبرز صعوبة في تدريس التفكير الناقد نتيجة لعدم تخصص بعض المعلمين في هذا المجال، بمعدل (٣.٧٨٤). هذه النتائج توضح أهمية توفير الدعم والتدريب المناسبين للمعلمين، وتطوير أهداف تعليمية واضحة لتعزيز فعالية تدريس التفكير الناقد.

ويعزى ذلك إلى أن المعلمين يشعرون أن الضغط الإداري له تأثير مباشر على جودة التعليم، مما يجعله موضوعاً ذا أولوية، كما أن البيئة المدرسية قد تكون مليئة بالمتطلبات الإدارية التي تحد من حريتهم في تدريس المهارات اللازمة، مثل التفكير الناقد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجعفري (٢٠٢٠) التي استهدفت إلى استقصاء مدى معرفة الطلبة المعلمين (تخصص اللغة العربية) لمهارات التفكير الناقد، وأثبتت نتائجها وجود علاقة بين ممارسة التفكير الناقد والضغوط الإدارية وأهمية وضوح أهداف مهارات التفكير الناقد وتضمينها بشكل مباشر في مقررات اللغة العربية، ودراسة سلوم وآخرون (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود عدة مشكلات لتدريس مهارات التفكير الناقد أهمها لجوء المعلم إلى الأوامر والتعليمات في التعامل مع التلامذة، عدم اهتمام إدارة المدرسة بتوفير دليل يرشد المعلم إلى كيفية تعليم التفكير الناقد، عدم توظيف التقنيات الحديثة في النشاطات التعليمية، تناسب أساليب التقويم مع الطرائق التي تركز على الحفظ والاستظهار.

- النتائج الخاصة بتأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين:
- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه "ما أثر صعوبات تدريس التفكير الناقد في المرحلة الثانوية بمدينة جدة على اتجاهاتهم المهنية؟ تم حساب التكرارات والأوزان النسبية والانحراف المعياري كما في الجدول التالي:

جدول (٦) ترتيب العبارات الخاصة بالمجال الثاني: تأثير تدريس مهارات التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين حسب أوزانها النسبية

م	العبارة	درجة التأثير					الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الوزن النسبي
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
١٦	أؤمن بأن تدريس التفكير الناقد يعزز من جودة التعليم.	35	21	3	1	9	1.344	3.845	٢
١٧	أعتبر نفسي معلماً جيداً في تعليم مهارات التفكير الناقد لخضوعه لعملية التقويم الشخصي.	7	20	38	1	3	0.861	3.391	٤
١٨	أشعر بأن تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب هو جزء أساسي من دوري كمعلم.	19	19	27	3	1	0.961	3.421	٣
١٩	أستمتع بتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد في دروس اليوميات.	1	3	12	27	26	0.929	1.720	٩
٢٠	أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب المهني لتعزيز مهاراتي في تدريس التفكير الناقد.	25	30	8	6	٠	0.913	4.072	١
٢١	أشعر بالضغط لتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد في ظل الظروف الحالية في المدرسة.	14	11	33	10	1	1.018	3.391	٥
٢٢	أعتبر أن التفكير الناقد مهارة حيوية يجب على الطلاب امتلاكها في القرن الواحد والعشرين.	6	8	7	9	39	1.393	2.029	٧
٢٣	أعتقد أن تدريس التفكير الناقد يعزز من قدرة الطلاب على حل المشكلات.	2	4	9	22	32	1.042	1.641	١٠
٢٤	أشعر بالراحة عند استخدام أساليب تدريس مبتكرة لتعزيز التفكير الناقد.	3	8	6	18	34	1.206	1.957	٨
٢٥	أود أن أشارك في ورش عمل أو دورات تدريبية تتعلق بتعليم التفكير الناقد.	19	9	24	12	5	1.260	3.05	٦
متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور مجملة								٢.٨٥١	
النسبة المئوية لتوفر عبارات المحور								٥٢.٦٦%	

في ضوء الجدول السابق يتضح أن ابرز ثلاث تأثيرات:

« أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب المهني لتعزيز مهاراتي في تدريس التفكير الناقد، بمتوسط (٤.٠٢٢) بدرجة كبيرة.

«أؤمن بأن تدريس التفكير الناقد يعزز من جودة التعليم، بمتوسط (٣.٩٤٢) بدرجة كبيرة.

«أشعر بأن تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب هو جزء أساسي من دوري كمعلم، بمتوسط (٣.٧٨٣) بدرجة كبيرة.

حيث تظهر النتائج المتعلقة بتأثير صعوبات تدريس التفكير الناقد على الاتجاهات المهنية للمعلمين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة أن هناك وعياً قوياً بأهمية تطوير المهارات في هذا المجال. حيث يشير متوسط (٤.٠٢٢) إلى إدراك المعلمين لحاجة ملحة لمزيد من التدريب المهني لتعزيز قدراتهم في تدريس التفكير الناقد. كما يعكس متوسط (٣.٩٤٢) إيمانهم بأن تدريس التفكير الناقد يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم. إضافة إلى ذلك، يبرز متوسط (٣.٧٨٣) شعور المعلمين بأن تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب يعد جزءاً أساسياً من مسؤولياتهم المهنية. هذه النتائج تؤكد على أهمية الدعم والتدريب المستمر لتعزيز كفاءة المعلمين في هذا المجال الحيوي.

ويتضح من الجدول السابق يتضح أن العبارة رقم (٢٠) "أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب المهني لتعزيز مهارات في تدريس التفكير الناقد" على الترتيب الأول في استجابات أفراد عينة الدراسة يمكن تفسيره من خلال عدة عوامل:

« يعكس هذا التصريح رغبة المعلمين في تحسين مهاراتهم وتقديم تعليم أفضل، مما يدل على وعيهم بأهمية التفكير الناقد.

« قد يكون المعلمون قد شعروا بأن التدريب الحالي غير كافٍ، مما يعزز الحاجة إلى مزيد من التطوير المهني لتعزيز مهاراتهم.

« إدراك المعلمين لأهمية التفكير الناقد في إعداد الطلاب للمستقبل قد يجعلهم أكثر حرصاً على تطوير مهاراتهم في هذا المجال.

« قد يكون هناك وعي بأن التدريب المهني يمكن أن يؤدي إلى تحسين فعالية التدريس، مما يزيد من رغبتهم في الحصول على مزيد من الفرص التدريبية.

« التركيز المتزايد على التفكير الناقد كجزء من المناهج الحديثة قد يعزز من أهمية هذا الموضوع لدى المعلمين.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الجعافرة (٢٠٢٠) والتي أثبتت نتائجها أن معرفة الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية لمهارات التفكير الناقد يعكس على مدى تطبيقهم لها في تدريس اللغة العربية، كما تتفق مع دراسة سعادة (٢٠٢٣) والتي أثبتت أن اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية جاءت بدرجة مرتفعة لجميع أبعاد المقياس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات، الجنس ولصالح الذكور، والمستوى التعليمي،

كما أكدت على ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة بشكل أكبر، وتحفيز المعلمين على تنمية مهاراتهم المهنية من دورات تدريبية ومواصلة الدراسات العليا، وفتح قنوات من التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، واستخدام أحدث الاستراتيجيات في تدريس الطلبة.

• **توصيات ومقترحات الدراسة:**

- « تطوير برامج تدريبية مستمرة تركز على استراتيجيات تدريس التفكير الناقد، مع تضمين ورش عمل وتدريبات عملية.
- « ضرورة توفير بيئة تعليمية داعمة، تشمل تخفيف الضغوط الإدارية التي قد تعيق تدريس التفكير الناقد.
- « تطوير نظام لتقدير جهود المعلمين الذين يبذلون جهوداً إضافية في تدريس التفكير الناقد، مما يعزز من اتجاهاتهم المهنية الإيجابية.
- « القيام بدراسات مستقبلية لتقييم تأثير التدريب على التفكير الناقد على أداء الطلاب واهتمامات المعلمين.

• **قائمة المراجع:**

• **أولاً: المراجع العربية:**

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، امال، مناهج الدراسة وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- سلوم، طاهر عبدالكريم، جناد، روعة عارف، و يوسف، سمر أحمد خليل. (٢٠١٦). مشكلات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جبلة. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج ٣٨، ٢٧٤، ٤٥ - ٧٢.
- الدليمي، ياسر محفوظ حامد محمد. (٢٠٠٧). التفكير الناقد وعلاقته بالأداء العقلي لطلبة المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلم، مج ١٤، ١٤، ١٦٢ - ١٨٥.
- السلطاني، أحمد يحيى حسن، و الربيعي، ضرغام سامي عبد الأمير. (٢٠١٠). الصعوبات التي تواجه تدريسي مادة الأدب العباسي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظرهم فقط. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج ٩، ٣٤، ١٩١ - ٢٢٠.
- العصيمي، هلا بنت محمد بن صقر، و القحطاني، عادل بن عبدالله منصور. (٢٠٢٠). مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات اللازمة ومؤشرات أدائها عند تدريس اللغة العربية لطلبات المرحلة المتوسطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٢٤، ٣٣٧ - ٣٥٤.
- آل طلحان، محمد سعيد (٢٠٢٤). مستوى مهارات التفكير العلمي لدى طالب الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة دماز، مج ١٢، ٣٤، ١٣٥ - ١٧٢.
- الجعافرة، خضراء أرشود قاسم. (٢٠٢٠). معرفة الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية مهارات التفكير الناقد ومدى تطبيقهم لها في تدريس اللغة العربية. مؤتم للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣٥، ١٤، ١٧٩ - ٢١٨.
- الجهني، مجدي بن أحمد بن حماد، و القرني، محمد بن سعد. (٢٠٢٤). أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية في مقرر الفقه على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع. مجلة المناهج وطرق التدريس، مج ٣، ٧٤، ٣٤ - ١٥.

- الديب، فتحية شعبان (٢٠٢٣). التفكير الناقد وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية مطبقة على عينات من ثانوية الضياء الثانوية. مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية، مج ١، ٢٣٤، ١٥١-١٦٦.
- عبد الحميد، جابر وأحمد خيرى كاظم (١٩٩٦). مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- العمري، بسام (٢٠١٥). مشكلات التعليم العالي ومعوقاته في الجامعات الحكومية في الأردن كما يراها رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات والقبول والتسجيل ورؤساء الأقسام الأكاديمية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية مج ٢٢، ٦٤.
- الغامدي، إيمان امبارك عبدالله، و قطب، إيمان محمد مبروك. (٢٠٢٠). فاعلية الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الدمام واتجاهاتهن نحوه. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ٢٥٤، ٦٠ - ٩٢.
- المبيرك، هيفاء بنت فهد (٢٠٠٧). ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية: دراسة ميدانية على جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد، ماجدة مصطفى السيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب / المعلم بميدان التربية الفنية واثره على بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٧١، ١٨٢ - ٢٢١.
- وسيمي، عماد الدين عبد المجيد" (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو مادة البيولوجيا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي "القسم الأدبي"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصدر عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٩١.

• **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Alhowail, K. (2021). Evaluation of the critical thinking skills of secondary school students in saudi arabia. Journal of Educational Research and Practice, ١(2), 45-60.
- Bailin, S. (2020). Education and Thinking in Continental Philosophy. Educational Philosophy and Theory, 52(7), 668-681.
- Facione, P. A. (٢٠١٥). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.
- Rababah, A. ., & Alrashidi , S. . (2024). Digital Competence and its Relationship to the Development of Critical Thinking among Gifted Students in the Intermediate Stage: A Mixed-methods Study. Dirasat: Educational Sciences, 51(2), 306-321.
- Schunk, D. H., Pintrich, P. R., & Meece, J. L. (2008). Learning theories: An educational perspective (5th ed.). Pearson.
- Zohar, A., & Dori, Y. J. (2020). Higher order thinking skills and the teaching of science. International Journal of Science Education, 42(5), 735-750.

